مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدرس اللغوي في تفسير (منقول التفاسير)

ليوسف الأصمّ الكرديّ (ت 1002 هـ)

The linguistic lesson in the interpretation of (Movable interpretations)
For Yusuf Al-Asem Al-Kurdi (h 1002 h)

الأستاذ المساعد الدكتور محمد صابر مصطفى
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين - أربيل

الأستاذ المساعد الدكتور محمد شاكر محمد صالح
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح الدين – أربيل

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٢/١
القبول: ٢٠١٨/٣/٤
النشر: **ربيع ٢٠١٨**

Doi:
10.25212/lfu.qzj.3.2.18

الكلمات المفتاحية:
The linguistic lesson, Yusuf al-Asem, Movable of the interpretations, Kurdistan Iran, logic

الملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على حياة المفسر (يوسف الأصم الكوردي) من كوردستان إيران، والذي امتلك ثقافة عامة، وكان ملما بعلوم متعددة، مثل العقيدة والتفسير وعلوم اللغة العربية والمنطق.

كما تناولت الدراسة منهجه في تفسيره (منقول التفاسير)، وعنايته بالدراسات اللغوية الواردة في تفسيره.

الكلمات المفتاحية : الدرس اللغوي، يوسف الأصم، منقول التفاسير.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه (محمد)، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين:

أما بعد: فإن القرآن الكريم كتاب الله المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) بلغة عجز الإنسان أن يأتي بمثله ((ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا))، فيه العقيدة الحقة، والشريعة السمحة، والأخلاق الرفيعة، وهو حبل الله المتين، من تمسك به، وعمل بما فيه، ظفر بسعادة الدارين. والعمل بتعاليم القرآن لا يكون إلا بعد فهمه وتدبره، والوقوف على نصحه وأسراره، والإلمام بمبادئه، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق علم التفسير.

ومن هنا كثرت الدراسات عن كتاب الله، وتشعبت على مرّ العصور، وفي القرن العاشر الهجري نبغ في التفسير عدد من المفسرين، كما في القرون الماضية، وكان من بينهم المفسّر الكردي البارع الشيخ يوسف الأصم (رحمه الله تعالى)، الذي ألّف تفسيرا قيّماً، جمع فيه عصارة علمه وفكره، وقدّم خدمة جليلة للأمة الإسلامية.

ويتضح لدارس هذا التفسير عنايته اللغوية وإحاطته بمسائل النحو وعلله وتعمقه في الدرس اللغوي، إلى جانب جلّ مسائل تفسير القرآن الكريم، إذ إن شخصيته العلمية وبصماته اللغوية الدقيقة تبرز للدارس في هذا الجانب أكثر من الجوانب الأخرى في تفسيره، فتبرز رؤاه وشخصيته اللغوية في فهمه لأسرار اللغة وملحوظاته اللغوية الدقيقة، لتكون مبينة وموضحة لقضايا كثيرة في نصوص التنزيل، ولذلك كان عنوان البحث: ((الدرس اللغوي في تفسير يوسف الأصم الكردي)) راجين إعطاء الموضوع بعض ما يستحقه، ليكون لبنة متواضعة تضاف إلى البناء الشامخ في الدراسات القرآنية اللغوية. ومن الله التوفيق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الأول

التعريف بيوسف الأصم وبتفسيره (منقول التفاسير)

المطلب الأول: التعريف بيوسف الأصم

أولاً: عصره

عاش يوسف الأصم في المئة العاشرة من الهجرة النبوية، وقد شهدت هذه الفترة حروبا دامية ومعارك طاحنة بين العثمانيين والصفويين في الصراع على السلطة، وكانت منطقة كردستان مسرحا لهذه الحروب، مما أدى إلى تدهور الأوضاع واضطراب الحالة السياسية والاقتصادية في البلاد[i]، إلا أنه على الرغم من ذلك فإن الثقافة الإسلامية بقيت مزدهرة، بفضل عوامل عدة، منها: شغ[ii]ف الكرد بالثقافة والدراسات الإسلامية، بحيث تجد المدارس في مدنها ومعظم قراها خلال القرون المنصرمة، وكذلك تشجيع السلاطين العثمانيين للعلم، وإكرامهم للعلماء[iii]، وقد كان يوسف الأصم بعيدا عن التقلبات السياسية التي وقعت، إذ كان عاكفا على العلم والتدريس والتأليف.

ثانياً: ولادته ونشأته وثقافته

إن اسم المفسر هو (يوسف بن خضر بن أبي بكر بن إبراهيم بن يحيى)[iv]، واشتهر بلقب الأصم [v]، ولد في قرية (بريسوى) التابعة لمدينة (سردشت) الإيرانية، وارتحل بين أماكن مختلفة في ربوع كردستان من: (وان) و(قرداغ) و(بشده ر) في سبيل تحصيل العلم[vi]، وقد كان يوسف الأصم تقيًا، خدم القرآن الكريم ولغته، وعرف بأنه المفسّر، والعالم المتبحر، والمحقق الكبير، أحد العلماء الأعلام .ووصفوه بالإمام الهمام [vii]، والعالم الكبير، والألمعي الفذ [viii]، وأحد أعاظم المحققين[ix]، والفاضل الكامل، والقطب الرباني، والعارف الصمداني[x]، والمرجعية الدينية[xi].وكان ذا ثقافة واسعة، يتقن اللغات (العربية والتركية والفارسية) فضلا عن لغته الأم (اللغة الكردية)[xii]، وهو شافعي المذهب أشعري العقيدة، تلقى علومه على شيخ عصره، وتخرج على يديه تلاميذ، صار لبعضهم فيما بعد شأن كبير في العلم والتقوى[xiii]، توفى سنة (1002) أو(1012هـ)[xiv] ودفن في مسقط رأسه (قرية بريسوى)[xv]. وقد شارك يوسف الأصم في أكثر العلوم بحثا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتحقيقا وتأليفا، واشتهرت حواشيه وتعليقاته، وملأت بطون الكتب، إذ تجد حواشيه وتعليقاته على كثير من المخطوطات الموجودة في مدارس كردستان ومن مختلف العلوم الإسلامية[xvi]. فقد خلّف الشيخ آثاراً علمية قيمة في مختلف العلوم الإسلامية، من تفسير، وفقه، وعلم كلام، ونحو، ومنطق، بعض هذه الآثار مفقودة، وبعضها موجودة تنتظر نور التحقيق والدراسة والنشر[xvii].

المطلب الثاني: التعريف بتفسيره (منقول التفاسير)

أولاً: دواعي التأليف وأهم مصادره

اسم تفسيره هو (منقول التفاسير)، وكان الباعث على تأليفه كما ذكره: أنه لم يكن في كردستان آنذاك تفسير جامع لوجوه الإعراب، وبيان نكات البلغاء، وإشارات الفقهاء، واختلاف القراءات، على وجه سهل يمكن لطلاب العلم أن يستفيدوا منه، إذ لم يوجد سوى معالم التنزيل، والكشاف، والبيضاوي، وكان كل واحد منها مشتملا على مزايا كثيرة، إلا أن واحدا منها لم يكن وافيا بتلك العلوم والمسائل، على وجه يمكن لجميع شرائح المجتمع أن يستفيدوا منه، فألف تفسيره تحقيقا لهذا الغرض ، وقد ابتدأ تفسيره من تفسير (سورة الكهف)[xviii]، ولا يعرف تاريخ كتابته لتفسيره، ولكن يبدو أنه كتبه في أواخر حياته، حيث دعا الله أن لا تدركه المنية قبل الفراغ منه.

وقد اعتمد في تفسيره على مصادر متنوعة، إلا أنه اعتمد بصورة كبيرة على الكشاف، وتفسير البيضاوي، وتفسير البغوي، فهذه التفاسير الثلاثة تعدّ الأساس الذي ركن إليه شيخنا المفسر في تأليف تفسيره، إلا أنه لم يكن في نقوله عن هذه المصادر كحاطب ليل، بل كان يناقش أقوال مؤلفيها، ويردّ ما لا يرتضيه منها، مما يؤكد على أن شخصيته كانت حاضرة في تفسيره.

ثانياً: منهجه في تفسيره

أراد الشيخ يوسف الأصم لتفسيره أن يكون عوناً للقارئ الكريم على فهم معاني القرآن العظيم وتذوّقه، فقد تناول في تفسيره آيات القرآن الكريم وفسّرها بأسلوب رصين لا صعوبة فيه ولا توعّر في لغته، حيث عرض مادة التفسير بعبارة واضحة بعيدة عن التكلّف والتعقيد، وارتسم لنفسه منهجاً وسطاً لتفسير القرآن الكريم ليس بالقصير المخلّ ولا بالطويل الممل، وابتعد عن التكرار والحشو والتطويل وكل ما من شأنه أن يبعد القارئ عن المعنى الذي يهدف إليه القرآن.

ويقوم منهج يوسف الأصم في تفسيره على الأمور الأساس التي لابدّ منها لاكتمال المعنى المطلوب في تفسير النص، فيذكر في مطلع تفسير كل سورة اسمها، ويميّز مكيّها من مدنيها، ، ويسوق سبب نزول السورة، أو الآيات من السورة إذا كان نزولها بسبب سؤال أو حادثة وما شاكل ذلك، ويبيّن الناسخ والمنسوخ من الآيات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويسلك الأصم في تفسيره طريقة أرباب التفسير العقلي المقبول، حيث يشرح في تفسير السور، وعادته أن يقطع الآيات كلمة كلمة، أو يتناول جملة ناقصة أو تامة –في الغالب-، أو آية أو آيات –أحياناً قليلة- ويبيّن –في بعض ألأحيان - وجه المناسبة بين ألآية التي هو بصدد تفسيرها، وبين ألآيات السابقة، ويقف على الألفاظ والكلمات الصعبة التي تحتاج إلى بيان، ويذكر إعراب كثير من الكلمات، مع بيان ما يترتب عليه من اختلاف في المعنى، فهو يهتمّ بقضايا النحو وعللها بقدر معين ولا يطيل في ذلك إلا نادراً، ويولي عناية ملحوظاً بالقراءات القرآنية، ويركّز بصورة واضحة على النواحي البلاغية ودلائل الإعجاز، فيوضح النكات البلاغية والمعاني الدقيقة الكامنة في ظلال التراكيب.

فالمفسر قد اعتمد منهجا لغويافي تفسيره الى جانب منهجه العام في التفسير الذي اعتمد فيه على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، مع عنايته البالغة بالقراءات والنحو والبلاغة، إضافة إلى اهتمامه بمسائل العقيدة والفقه، فهو جامع بين منقول التفسير ومعقوله، إلا أن الطابع الغالب على تفسيره هو التركيز الكبير على القراءات القرآنية والعناية الكبيرة بمسائل اللغة والنحو والبلاغة، ومع أن يوسف الأصم قد ابتعد في تفسيره عن العبارات المغلقة والكلمات الغامضة، إلا انه قد ألف تفسيره للعلماء الباحثين، ولم يضعه لعوام الناس، لذلك فإنّ فهم تفسيره وما يحمله في أثنائه من مسائل ونكات يحتاج إلى معرفة جيدة بمصطلحات العلوم السائدة في زمانه[xi x].

هذا هو منهج يوسف الأصم (رحمه الله تعالى) في تفسيره بصورة مجملة. وفيما يأتي جوانب من عنايته بالدرس اللغوي.

المبحث الثاني

الدرس اللغوي في تفسيره

عني الشيخ يوسف الأصم في تفسيره بالتحقيقات اللغوية كثيراً، لأنها تفتح أمام الدارس مجالات واسعة لفهم آيات القرآن الكريم، فالقرآن نزل بها، والوصول إلى الحقيقة اللغوية هو الطريق الأمثل للوصول إل ى التفسير الصحيح، لذلك عني الشيخ بمسائل اللغة، واقتصر في تناوله لها على القدر الذي يحقق غايته، ولم يتجاوز في عنايته بها حدود غايته، بل توخّى إيضاح معاني القرآن، وإبراز جمال أسلوبه، وبراعة تعبيره، سالكاً جميع الطرق التي يمكن أن تعين القراء في فهم القرآن الكريم.

وغالب ما عني به في مسائل اللغة: إرجاع الكلمات المفردة الغريبة إلى أصولها، وبيان أوزانها –في الغالب-، مع ذكر ما يماثلها في الوزن –أحياناً-، ثمّ تحديد المراد من الكلمة على وفق سياقها، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تبارك وتعالى: [**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً**][xx] فيقول: ((..أي طيبي نفسك ولا تغتمي وارفضي عنها ما أحزنك، واشتقاقه من القرار، فإن العين إذا رأت ما يسرّ النفس تقرّ وتسكن إليه من النظر إلى غيره، أو من القُرّ بالضم وهو البرد، فإن العين إذا بكت من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

السّرور يكون الدمع بارداً، ومن الحزن حاراً، ولهذا يقال: أقرّ الله عينه واسخن الله عينه، ويقال: للمحبوب : قرّة عين وللمكروه سخنها..))[xxi].

ومن المباحث اللغوية التي أشار إليها المفسر هو الاشتراك اللغوي، كما في قوله تعالى : [**تَؤُزُّهُمْ أَزّاً**][xxii] فيقول : ((الأزّ والهزّ والاستفزاز أخوات، ومعناها التحريك وشدة الإزعاج أي تحثهم على المعاصي وتحركهم لها وتمنعهم من الإيمان والطاعات بالوساوس وتحبيب الشهوات إليهم))[xxiii].

ومن ذلك ما أشار إليه في تفسير قوله تعالى: [**وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً**][xxiv] فقال في تفسير (ركزاً): ((وهو الصوت الخفي، وأصل التركيب الخفاء، ومنه مركز الرمح إذا غيّب طرفه في الأرض، والركاز المال المدفون في الأرض، قال الحسن: بادوا وهلكوا جميعا، فلم يبق منهم عين ولا أثر))[xxv].

ومنها الأضداد، كما في بيان معنى (الضد) من قوله تعالى : [**وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً**][xxvi] حيث قال فيه: ((أي أعداء لهم لا مانعين إياهم من العذاب كما زعموا، في الصحاح: أن الضد قد يكون للجماعة قال الله تعالى: [**وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً**] انتهى، أو المراد ضد العز بمعنى الحرمة وهو الذلّ أي يكون عليهم ضدا لما قصدوه، كأنه قيل: يكونون عليهم سبب ذلّهم لا أنهم سبب عزّ، أو المراد العون، فإن الضّد قد جاء بمعنى العون يقال: من أضدادكم أي أعوانكم وكأن العون يسمى ضدا، لأنه يضادّ وينافي عدوك بإعانته لك عليه، وتوحيده لوحدة المعنى الذي به معاونتهم إياهم، فإنهم باعتبار ذلك كالشيء الواحد، نظيره قوله عليه السلام : "وهو يد على من سواهم"[xxvii] فإنهم كشيء واحد لشدة اجتماعهم واتفاق كلمتهم، ومعنى كون الآلهة عونا عليهم أنها توقد بها نيرانهم، فإنها تكون حصب جنهم وإنهم عذبوا بسبب عبادتها، وإن رجعت الواو في (سيكفرون) (ويكونون) إلى (المشركين) فالمعنى : ويكون عليهم، أي على آلهتهم، ضدا، أي أعداء لهم بعد أن كانوا يعبدونها وكانوا أولياءهم))[xxviii].

ومما يلحظ في تفسيره أيضا أنّه يحاول أن يربط بين المعنى الأصلي للكلمة وبين المعنى المستعمل في القرآن الكريم، كما يشير أحياناً إلى التدرّج في استعمال بعض الكلمات، فمن الأول ما ساقه في تفسير لفظة [**فَأَجَاءهَا**] من قوله تعالى: [**فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ**][xxix] فيقول: ((أجاء منقول من جاء، إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء، ألا تراك تقول: جئت المكان وأجاءنيه زيد كما تقول : بلغته وأبلغنيه، ونظيره : آتى، حيث لم يستعمل إلا في الإعطاء، ولم تقل: أتيت المكان وآتانيه فلان))[xxx].

ومن الثاني ما أشار إليه في تفسير قوله تعالى: [**قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى**][xxxi] فيقول : ((... السيرة (فعلة) من السير للنوع كالجلسة من الجلوس، يقال: سار فلان سيرة حسنة، ثمّ اتسع فيها فنقلت إلى معنى المذهب والطريقة..))[xxxii].

وقد يبيّن الفروق الدقيقة بين الكلمات الظاهر ترادفها، مع الإتيان بنظائرها من الكلمات زيادةً في الإيضاح:

من ذلك أنه أشار إلى الفرق بين (الخَلَف) بفتح اللام و(الخَلْف) بسكونها في قوله تعالى : [**فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**][xxxiii] إذ يقول في تفسيرها: ((أي عقبهم أي جاء بعدهم خلف أي عقب سوء، إذ قيل في عقب الخير : خلَف بالفتح، وفي عقب السوء خلْف بالسكون، كما قالوا في ضمان الخير وَعْد، وفي ضمان الشر وَعِيد))[xxxiv].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وكما يذكر أكثر من معنى للكلمة –في بعض المواطن- فكذلك يشير- في مواطن أخرى - إلى أكثر من أصل للكلمة، مبيّناً المعاني المترتبة على ذلك، كما في لفظة (القانع) من قوله تعالى: [**فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ**][xxxv]، فيقول : ((من القناعة، وهو رضاء الشخص بما قسّم له، أي: الراضي بما عنده، وبما يعطى من غير سؤال وتعرّض له، أو من القنوع، وهو الخضوع له في السؤال، أي: من السائل))[xxxvi].

وقد يستشهد المفسر بالآيات القرآنية والقراءات وبالسنة وأقوال الصحابة والتابعين على اللغة.

من ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: [**فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً**][xxxvi i] إذ قال : ((...أي حزيناً بما فعلوا، وقيل : الأسف : الشديد الغضب، ومنه قوله عليه السلام في موت الفجأة : "رحمة للمؤمن، وأخذة أسف للكافر"))[xxxvi i i].

ومن ذلك أيضاً ما ساقه في معنى (أخفيها) من قوله تعالى: [**إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا**][xxxi x] فيقول : ((من أخفاه إذا سلب خفاؤه على أنّ همزة باب الإفعال للسلب كما في أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته، ويؤيده القراءة بفتح الهمزة(xl) من خفاه إذا أظهره أي قرب إظهارها وإيجادها كقوله: [**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ**][xl i] مع أنه قد جاء قرئ في بعض اللغات: أخفاه بمعنى خفاه..))[xl i i].

ومن ذلك أيضاً ما أورده تفسيراً لكلمة (فاطر) من قوله تعالى: [**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**][xl i i i] إذ قال فيها: ((عن ابن عباس: (ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى اختصم إليّ أعرابيان فقال أحدهما : أنا فطرتها أي ابتدأتها) وهو من الفطر بمعنى الشّقّ كأنه شقّ العدم بإخراجها منه))[xl i v].

وقد يستشهد بالقراءات القرآنية في درسه اللغوي إذ يرجع كل قراءة إلى لغة، كما في قوله تعالى : [**قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً..**][xl v]، فيقول: ((..[**وَكُنتُ نَسْياً**] وقد قرئ بفتح النون وهما لغتان كالوِتر والوَتر والجِسر والجَسر، وهو ما شأنه وحقه أن يطرح وينسى ولا يطلب في العادة ولا يبالى به لحقارته كخرقة الحائض ونحوها، ونظيره الذبح في قوله تعالى: [**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ..**][xl vi] فإنه اسم ما من شأنه أن يذبح..))[xl vi i].

ومنه أيضاً ما أشار إليه في تفسير قوله تعالى: [**وَيُلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ**][xl vi i i] فيقول : ((في الصحاح: السحت الاستئصال، أي يستأصلكم ويهلككم جميعاً، وقد قرئ بضم الياء من الإسحات، وهو لغة أهل نجد وبني تميم، والسحت لغة أهل الحجاز))[xl i x].

كما يستشهد بالشّعر أيضاً على اللغة، إلا أن استدلاله بالشعر قليل، من ذلك ما أورده في تفسير قوله تعالى : [**كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ**][l] فقال فيها: ((وكتابة قوله لا تتأخر عنه لقوله تعالى: [**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**][l i] ففي الإتيان بالسين الدال على التأخير وجهان: أحدهما أن المعنى: سنظهر له ونعلمه أنا كتبنا قوله على طريقة قوله : إذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة[l i i].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أي إذا بيّنا نسبنا آباءنا وأمهاتنا وعدهم تبيّن وعلم بذلك أني لست بابن لئيمة، والثاني أن المخوّف يقول للجاني : سوف انتقم منك، أي لم اخلّ بالانتصار وإن تطاول وتأخر زمانه، فالسين هنا لمعنى التخويف، والمعنى سننتقم منه انتقامَ من كتب جناية العدو لئلاّ ينساها)[١٥ iii].

وكذلك نجد الشيخ يوسف الأصم (رحمه الله) يعترض على بعض الاشتقاقات، مستنداً في ذلك إلى بعض القواعد اللغوية، كما في تضعيفه لاشتقاق لفظ (إدريس) من الدرس، من قوله تعالى : [**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ**][١٥ iv] فقال في تفسير الآية: ((قيل: سمي إدريس لكثرة درسه كتاب الله، وهو غير صحيح، لأنه لو كان أفعيلاً من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية وكان منصرفاً فامتناعه من الصرف دليل العجمة، وكذا إبليس ليس من الإبلاس كما يزعمون، نعم لا يبعد أن يكون معنى إدريس في تلك اللغة قريباً من ذلك فلقب به لكثرة درسه، إذ روي أنه تعالى أنزل عليه ثلاثين صحيفة، وهو أول من خطّ بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وأوّل من خاط الثياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود))[١٥ v].

ويعنى أيضا بظاهرة المشترك اللغوي، وقد يرجح بعض المعاني على بعض لاقتضاء السياق ، كما في تفسيره لقوله تعالى: [**قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ**][١٥ vi]، إذ يقول: ((في الصحاح: الخطب: سبب الأمر، وقيل: مصدر خطب الأمر إذا طلبه، والأوّل هو المراد، أي ما الذي حملك على ما صنعت، وذلك لأن الجواب يدلّ على أن السؤال كان عن سبب الصنعة))[١٥ vii].

وقد يتخذ من اللغات مبدأ لتفسير بعض الكلمات وتوجيه معناها، كما في تفسير كلمة [**يس**][١٥ viii] إذ قال فيها: ((عن ابن عباس رضي الله عنه: أن معناه يا إنسان في لغة طي[١٥ ix]، والمراد محمد عليه السلام، وقيل : ووجهه أنه كان أصله يا أنيسين تصغير إنسان للترحم فكثر النداء على ألسنتهم حتى اقتصروا على نصف حروفه كما قالوا في القسم الكثير الاستعمال: مُنْ الله في أيمن الله.

أقول: ولعلّ الوجه كان ذلك، كان قياس كتابته هكذا: يا أنيسين: مع أنّ كتابته في المصاحف على خلافه))[١٥ x]

المبحث الثالث

الدرس النحوي في تفسيره

عني كثير من المفسرين بالتوجيهات النحوية وبيان الأوجه المختلفة في إعراب الآيات، حتى أخذت مسائل النحو والإعراب تحتل حيزا كبيرا في كثير من التفاسير، بل تحوز الصدارة في بعضها، وما ذلك إلا لأهمية هذا الموض وع وشدة الحاجة إليه، إذ أن من شأنه تسهيل معاني الكلمات والتراكيب ببيان وظيفة كل كلمة.

وليوسف الأصم (رحمه الله تعالى) العناية الكبيرة بعلوم اللغة، ولاسيّما الدرس النحوي، فنجده في تفسيره يصبّ مواهبه وقدراته في هذا المجال، وقد يقف طويلاً عند إعراب بعض الآيات، بما يوحي إلى القارئ أنه واقف أمام عَلَم شامخ من

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أعلام النحو، كما نجد للشيخ (رحمه الله تعالى) ترجيحات كثيرة في تفسيره في هذا المضمار، فبصماته الدقيقة تبرز للعيان بجلاء في هذا الموضوع أكثر من غيره.

ومنهج الشيخ في عرض مسائل النحو وكيفية تناولها لا يعدو أن تكون واحدة من حالات ثلاث : فهو إمّا أن يقتصر على ذكرها في تفسير الآية بحيث يدع الدارس وكأنه يقرأ كتاباً في النحو أو الصرف وهو قليل، وإما أن لا يتعرض لذكرها قطعاً وهو قليل أيضاً، والغالب عليه إعطاء الأولوية لهذه المسائل كمدخل للتفسير منطلقاً من أنّ النحو خادم للمعنى، وهذه هي الحالة الثالثة والظاهرة عليه.

فمثال الحالة الأولى ما جاء في تفسيره لقوله تعالى: [**كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**][1] فقال في معنى المناص: ((وهو الفوت والخلاص، لأنه مصدر ناص بمعنى فات وتأخّر، و(لا) هي المشبهة بليس وزيدت عليه تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رُبّ وثَمّ، وتغير بذلك حكمها حيث لم تدخل إلا على الأحيان، ولزم حذف أحد معموليها إمّا الاسم أو الخبر، أي ليس الحين حين مناص، وقيل : هي النافية للجنس، أي فلا حين مناص لهم، وقيل : هي النافية للفعل والنّصب بإضماره أي ولا أرى حين مناص أي ليس الحين حين مناص، ويقف البصريون عليها بالتاء كما في الفعل الذي اتصل به تاء التأنيث، والكوفيون بالهاء كما في الأسماء المؤنثة))[2].

أمّا الحالة الثانية فهي نادرة كما في تلك الآيات التي لا تنطوي على إشكالات نحوية مع وضوح معانيها، من ذلك ما فسّر به قوله تعالى: [**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً**][3] إذ يقول: ((أنطقه الله أولا بأنه عبد الله للرد على من يزعم ربوبيته من النصاري (آتاني الكتاب) الإنجيل (وجعلني نبياً)، واختلفوا في نبوته، فقيل : أعطيها في طفولته..))[4].

ومثال الحالة الثالثة ما أورده في تفسير قوله تعالى : [**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ**][5] إذ قال: ((..والصدّيق من أبنية المبالغة، ونظيره (الضحّيك)، أي كان لا ينفك عن الصدق في أقواله، لأنّ أصل أمر النبوة الصدق، وكان ما يصدق به غيوب الله وآياته وكتبه ورسله كثيراً، وقيل : أو المعنى أنه كثير التصديق أي كان مصدقاً بجميع ألأنبياء وكتبهم، وكان [**نَّبِيّاً**] في نفسه كقوله تعالى : [**بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ**][6] [**إِذْ قَالَ**] بدل من إبراهيم، وما بينهما اعتراض، نحو قولك: رأيت زيداً ونهم الرجل أخاك، ويجوز أن يتعلق (إذ) بـ (كان) أو بـ[**صِدِّيقاً نَّبِيّاً**] أي كان جامعاً لخصائص الصديقين والأنبياء حين خاطب إياه تلك المخاطبات والمراد بذكر الرسول إياه وقصته في الكتاب أن يتلو ذلك على الناس ويبلغه إياهم كقوله : [**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ**][7]، وإلا فالله عز وعلا هو ذاكره وموردة في تنزيله..))[8].

ومن مرونة الشيخ في مسألة اللغة والنحو أنه يرى أن لسان العرب ليس مقصوراً على ما رواه البصريون، بل إنه يأخذ ما رواه الكوفيون أيضا، ومن هنا يتّضح مذهبه في الاعتماد على الروايات المختلفة دون تعصّب لأي منهما، من ذلك ما تطرّق إليه في تفسير قوله تعالى: [**وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ**][9] فيقول : ((أي: لأن لا تميد بهم، فحذف (لا) واللام، وإنما جاز حذف (لا) لعدم الالتباس، كما تزاد لذلك في قوله تعالى : [**لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ**][10]، وهذا مذهب الكوفيين))[11].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن منهج الشيخ أنه يفسر الآيات بوجوه شتى بناء على اختلاف إعرابها، من ذلك ما ذكره في قوله تعالى: [**يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً**][xxi i] فيقول : ((ومَنْ : يصح أن يكون مرفوعاً على البدلية من الشفاعة بتقدير حذف المضاف على أن يكون الاستثناء من الشفاعة، أي إلا شفاعة من أذ ن، وأن يكون منصوباً بالمفعولية على أن يكون الاستثناء من أعمّ المفاعيل، أي: إلا من أذن في أن يشفع له، وعلى هذا فاللامُ في (له) ليس صلة للإذن، بل لام الأجل، أي أذن الرحمن لأجله في أن يشفع له [**وَرَضِيَ لَهُ**] ولعله حال من قوله [**قَوْلاً**] والمعنى على التوجيه الأول في من: ورضي قوله في الشفاعة، وعلى الثاني، ورضي قول المشفوع له، قال ابن عباس: يعني قال: لا إله إلا الله، فهذا يدل على أنه لا يشفع لغير المؤمن، وقيل المعنى على الأول: ورضي لمكانه عند الله قوله في الشفاعة، وعلى الثاني : ورضي لأجله قول الشافع في شأنه))[xxi i i].

وكذلك نجد المفسر يورد أكثر من وجه في إعراب الآية، مرجحاً بعض الأوجه على بعض، مستنداً في ذلك إلى القواعد النحوية، ومؤيداً رأيه بالمأثور، من ذلك ما ساقه في إعراب (الواو) من قوله تعالى: [**فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ**][xxi v] إذ يقول: ((..والواو في[**وَالشَّيَاطِينَ**] يجوز أن يكون للعطف، وبمعنى (مع) أولى، فيكون مفعولاً معه، وذلك لما روي: أن الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أضلوهم، يقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة))[xxv].

وقد يسرد أقوال أئمة النحو في ذلك من غير ترجيح، كما في إعراب (أيّهم) من قوله تعالى: [**ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً**][xxvi] إذ يقول: ((واختلف في إعراب [**أَيُّهُمْ أَشَدُّ**] وبنائه، فقال سيبويه: أنه مبني على الضم، لأن حقه أن يبنى كسائر الموصولات لكنه أعرب حملاً على (كل) و(بعض) للزوم الإضا فة فإذا حذف صدر صلته احتاج إلى محذوف كما إلى الصلة فزاد نقصه، فعاد إلى حقّه وهو منصوب المحل بـ(ننزعنّ) ولذلك قرئ منصوبا، وقال إنه مرفوع إما بالابتداء على أنه استفهامي وخبره (أشد) والجملة محكيّة ومقول للقول المقدر وتقدير الكلام : لننزعنّ من كلّ شيعة الذين يقال فيهم: أيهم أشد، أو خبري بمعنى الذين وخبره أيضاً أشد والجملة مستأنفة على انه جواب سؤال مقدر، وبيان ذلك أن يجعل النزع واقعا على [**مِن كُلِّ شِيعَةٍ**] بجعل (من) للتبعيض كما في قوله تعالى: [**وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا** ..][xxvi i] أي لننزعنّ بعض كل شيعة فكأن قائلاً قال: من هم؟ فقال: أيهم عتياً))[xxvi i i].

وقد يوضح المفسر الإعراب بالتمثيل، إذا لزم الأمر، ويستشهد بأقوال أئمة النحو، لتأكيد صحة ما يشير إليه من الإعراب، من ذلك ما ذكره في إعراب كلمة (خالصة) من قوله تعالى : [**إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ**][xxi x]، إذ قال : ((مصدر مؤكد لنفسه مثل اعترافاً في قولك : لفلانٍ عليّ كذا اعترافاً، على أنها بمعنى الخلوص))[xxx].

ومن ذلك أيضاً ما أشار إليه في إعراب لفظة (واحدة) من قوله تعالى: [**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً**][xxxi] إذ قال: ((حال، والعامل فيها معنى الإشارة، كما في: هذا زيد قائماً))[xxxi i].

ويجيب الشيخ عن الإشكال الوارد في بعض التراكيب.

من ذلك أنه أجاب عن الإشكال الوارد في دخول لام الابتداء –المفيد للحال- على الجملة المصدرة بـ (سوف)، الدال على الاستقبال، وذلك في تفسير قوله تعالى: [**وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً**][xxxi i i] إذ يقول : ((فإن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قلت: لام الابتداء الداخلة على المضارع تفيد معنى الحال، فلم جامعت حرف الاستقبال؟ قلت : لأنها ههنا مجردة عن معنى الحال، ومجعولة لمحض التأكيد كما جردت الهمزة واللام في (يا الله) عن معنى التعريف وجعلتا لمحض التعويض، فكأنهم قالوا: أحقاً إنّا سنخرج أحياء حين يثبت فينا الفناء؟ على سبيل الإنكار والاستبعاد))[xxxi v].

ومن منهج الشيخ الأصم توجيه القراءات القرآنية نحويّا والاستشهاد على قضايا النحو بآيات قرآنية، كما في أكثر الأمثلة السالفة، ومن ذلك أيضا ما جاء في تفسير قوله تعالى: [**مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً * خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاء لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً**][xxxv] فيقول: ((ساء في حكم بئس الذي لا يصح أن يكون فيه ضمير شيء بعينه غير مبهم، ففيه ضمير مبهم يفسره [**حِمْلاً**] والمخصوص بالذم محذوف لدلالة الوزر السابق عليه، تقديره: ساء حملا وزرُهم، والمعنى ساء الحملُ وزرهم كما حذف في قوله تعالى: [**نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**][xxxvi] أيوب الذي هو المخصوص بالمدح، واللام في [**لَهُمْ**] للبيان كما في [**هَيْتَ لَكَ**][xxxvi i]))[xxxvi i i].

وقد يرجح المفسر بعض القراءات على بعض مستنداً في ذلك على أسس لغوية، من ذلك ما ساقه للفظة (الرحمن) من قوله تعالى: [**تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ**][xxxi x] إذ يقول: ((وقرئ بالجر على أنه صفة لـ(من خلق)، والرفع أحسن، لأنه إمّا أن يكون رفعاً على المدح على تقدير هو الرحمن، وإما أن يكون مبتدأ مشاراً بلامه إلى من خلق))[xc].

كما أن المفسر استشهد بأقوال الصحابة في صحة الاستدلال على بعض مسائل النحو والأوجه الإعرابية ل بعض النصوص، كما في قوله عزّ وجل : [**وَاضْمُمْ يَدَكَ إلى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سوءٍ آيَةً أُخْرَى * لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى**][xci] فيقول: ((..[**لِنُرِيَكَ**] متعلق بما دل عليه القصة و[**مِنْ**] للتبعيض [**الْكُبْرَى**] صفة آياتنا، أي فعلنا ذلك لنريك بعض آياتنا الكبرى، وقيل: أو (الكبرى) مفعول به لـ(نريك) و(من آياتنا) حال منها، أي أمرناك بضم اليد إلى جناحك، لنريك الآية الكبرى من آياتنا، دليله: قول ابن عباس: (كانت يد موسى اكبر آياته)..))[xci i].

ومما يؤخذ على الشيخ أنه يخرج بعض الآيات على الأوجه الضعيفة كما في قوله تعالى : [**وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ**][xci i i] إذ قال فيها: ((أي شيئاً من العيون، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، أو: العيون، على أنّ من مزيدة في الإثبات كما هو مذهب الأخفش))[xci v].

وهو بذلك خالف ما ذهب إليه جمهور البصريين الذين قالوا إنّ (مِن) لا تزاد إلا بشرطين، احدهما : أن يكون المجرور بها نكرة، والثاني: أن يسبقها نفي أو شبهه كالنهي أو الاستفهام.

كما انه لم يوافق الكوفيين الذين يجوّزون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها[xcv].

بل إنّ ما ذهب إليه المفسّر ليس واردا لا على مذهب البصريين ولا الكوفيين، إنما هو مبني على مذهب الأخفش وغيره الذين يجوّزون أن تزاد (من) في الإثبات، مع تنكير مجرورها، وهذا الرأي مرجوح، لا ينبغي حمل القرآن عليه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الرابع

الدرس الصرفي في تفسيره

لقد عني يوسف الأصم بالدرس الصرفي كما عني بالدرس النحوي، منها: ما أشار إليه في تفسير قوله تعالى : [**وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَّنُحَرِّقَنَّهُ**](xcvi)، بقوله: ((..[**ظَلْتَ عَلَيْهِ**] أي صرت، عليه : متعلق بقوله : [**عَاكِفاً**] أي مقيماً، والأصل : (ظللت) فحذف اللام الأولى تخفيفاً ولم ينقل حركتها إلى الظاء، ومنهم من ينقلها ولذا قرئ بكسر الظاء (xcvii)[**لَّنُحَرِّقَنَّهُ**] من التحريق وهو الكثرة والمبالغة في التحريق بالنار، يؤيده قراءة (لنحرقنه) بالتخفيف(xcviii) فإن أحرق لم يرد بمعنى برد بالمبرد، وقيل: يجوز أن يكون حرّق مبالغة في حرق إذا برد بالمبرد، ويؤيده قراءة (لنحرقنه) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء(xcix)، في الصحاح: حرق الشيء: برده، والبرادة ما سقط من الحديد في البرد بالمبرد))(c).

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في بيان صيغة (رغباً ورهباً) من قوله تعالى [**وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً**](ci) إذ يقول: ((مصدران بمعنى اسم الفاعل، أي: راغبين في الثواب، راجين للإجابة))(cii).

وقال في تفسير لفظة (المضعفون) من قوله تعالى : [**وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَوةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ**](ciii)،: ((همزة باب الافتعال هنا للصيرورة، أي هم الذين يصيرون ذوي أضعاف من الثواب، ونظير المضعف : المقوي والموسر، للذي صار ذا قوة ويسار، أو هي للتعدية، أي: هم الذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم ببركة الزكاة))(civ).

وبيّن ما طرأ على كلمة [**قَيِّماً**](cv) من تغيير إذ يقول : ((أصله (قَيْوماً)، فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيها، وكذا (السيد))(cvi).

وأشار إلى وزن (سرمد) في قوله تعالى: [**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً**](cvii) فيقول: ((من السرد، وهو المتابعة، ومنه قولهم: الأشهر الحرم ثلاثة سرد وواحدة فرد، الميم مزيدة، ووزنه فعمل))(cviii).

كما نرى الشيخ في بعض الأحيان يوجّه القراءات القرآنية في ضوء القواعد الصّرفيّة، من ذلك ما أومأ إليه في تفسير (مهلك) من قوله تعالى: [**ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ**](cix) بقوله: ((وهو يحتمل المصدر واسم الزمان والمكان، وقد قرئ بفتح الميم وكسر اللام من هلك، وهو يحتمل أيضاً الثلاثة، فإن مَفْعَلاً قد جاء مصدراً كمرجع بفتح الميم واللام على المصدر، ومرادهم: لا ندري من قتلهم فضلاً أن تولّينا إهلاكهم))(cx).

وقد يعتمد على الدرس الصرفي في ترجيح بعض القراءات القرآنية على بعض، كما في قوله تعالى: [**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ**](cxi) فيقول: ((..[**يَتَفَطَّرْنَ**] أي يتشقّقن مرة بعد أخرى، وقد قرئ ينفطرن، والأول أبلغ، لأن تفعّل مطاوع فعّل الذي للتكثير، والانفعال مطاوع فعل))(cxii).

وقد يذكر الشيخ أحياناً بعض أحكام التجويد، من الوقف والوصل ونحوهما، كما يشير إلى بعض قواعد الخط والكتابة، من ذلك ما أشار إليه في قوله تعالى: [**فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**](cxiii) بقوله : ((وقد يوقف على قوله: [**حقاً**] على أنه متعلق بالانتقام ومعناه: وكان الانتقام حقاً ثم يبتدئ بـ[**عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**](cxiv).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقال في لفظ (لكنا) من قوله تعالى: [**لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً**][cxv]: ((وأصل لكن : لكن أنا، فحذفت الهمزة بنقل الحركة إلى النون أو دونه طلباً للتخفيف لكثرة استعماله فتلاقت النونان وأدغمت إحداهما في الأخرى، وليعلم أن الإدغام في صورة نقل الحركة يسمّى إدغاما كبيراً، أو هو إدغام متحرك في مثله، وقد قرئ : لكنا بالألف في الوصل [cxvi]، لتعويضها من حذف الهمزة، ولإجراء الوصل مجرى الوقف، واتفقوا على إثبات الألف في الوقف، وعلى كل تقدير الكتابة بالألف، لأنّ وضع الخط على كتابة ما يثبت في الابتداء في أوّل وإن سقط في الدرج، ولذا ثبت الألف في [**بِاسْمِ رَبِّكَ**][cxvii] وكتابة ما يثبت في الوقف في آخر الكلمة وإن سقط في الوصل))[cxviii].

ويرى يوسف الأصم أنه لا يجوز إخضاع القرآن لقواعد علم الخط، بل يجب إتباع رسم المصحف العثماني في كتابته، ذكر ذلك عند تفسير قوله تعالى: [**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ**][cxix] إذ قال: "ومحل [**الَّذِينَ**] نصب على أنه مفعول أول لـ[**يَحْسَبَنَّ**] و[**ما**] في [**أَنَّمَا**] مصدرية وكان حقها في قياس علم الخط أن تكتب مفصولة لكنها وقعت في الأمام، أعني مصحف عثمان (رضي الله عنه) متصلة، وينبغي أن يتبع سنة الإمام في خط المصاحف"[cxx].

المبحث الخامس

شخصيته العلمية في تفسيره

إن الشيخ يوسف الأصم ذو ثقافة علمية واسعة، وله آراؤه الخاصة في أثناء تفسيره، وخير دليل على ذلك ردوده وتوجيهاته واعتراضاته على آراء كبار المفسرين أمثال: الزمخشري، والبيضاوي والرازي، والكواشي، مما يشهد بعلوّ كعبه وطول باعه في التفسير.

فشخصيته العلمية لم تقف عند الجمع والتنسيق، بل تجاوزهما إلى الاستقلال بالرأي، والإنفراد بالتوجيه، فهو لم يكن جامع آراء في تفسيره، ولم يكن كحاطب ليل يجمد أمام النصوص ويسلّم بالأقوال على علاّتها، بل إنه كان يناقشها، ويردّ مالا يرتضيه، ويوجّه ما ظاهره المخالفة لما يراه من الدليل، فيرجح ما يراه صواباً، مما يدل على طول باعه في التفسير وفيما له صلة به من العلوم الإسلامية الأخرى.

وللوقوف على شخصية يوسف الأصم في تفسيره، وللاطلاع على ترجيحاته وآرائه الخاصة به توجيها أو تصويبا أو عرضا وتحليلا، مما استند فيها على اللغة وعلى القواعد النحوية والصرفية نذكر ما يأتي:

1- اعترض يوسفُ الأصم على الرازي (رحمه الله تعالى) ترجيحه لتفسير المفاتح بالخزائن في قوله تعالى : [**وَآتَيْنَاهُ مِ نْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ**][cxxi] فقال: ((وقيل هي الخزائن التي هي مواضع تلك الأموال، وقياس واحدها (مفتح) بالفتح، وفي الكبير: أنّ هذا أبين، وعن الشبهة أبعد. وأقول: وليت شعري ما معنى نوء الخزائن بالعصبة، اللهم إلاّ أن يحمل على نوء ضبطها بالعصبة لكثرتها))[cxxii].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثم بعد ذلك استبعد هذا التفسير قائلاً: ((وأقول: الظاهر المتبادر من القوة، قوة البدن دون الذهن والفكر، فحمل النوء على هذا المعنى خلاف الظاهر))[cxxiii].

2- وفي تفسير قوله تعالى: [**قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنْ الشَّاهِدِينَ**][cxxiv] قرّر ما رآه ملائماً لنظم الآية، فقال: ((قيل: وتقديره: وأنا شاهد على ذلكم من الشاهدين، لأنّ معمول الصلة لا يتقدم على الموصول، وأقول: ولعل الأوضح والأولى أن التقديم لرعاية الفاصلة، فإنها كالضرورة في الشعر))[cxxv].

3- وفي تفسير قوله تعالى: [**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا*وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا*وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَ ا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَ مْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا**][cxxvi] نقل كلام البيضاوي حول سرّ التعبير بـ [**أَرَدْتُ**] لبيان سبب تعييب السفينة، وبـ [**أَرَدْنَا**] لبيان سبب قتل الغلام، وبـ [**أَرَادَ رَبُّكَ**] لبيان سبب هدم الجدار، فقال: ((قال البيضاوي: ولعل إسناد الإرادة أولا إلى نفسه، لأنه المباشر للتعييب، وثانياً إلى الله وإلى نفسه، لأنّ الإبدال بإهلاك الغلام وإيجاد الله بدله، وثالثاً إلى الله وحده، لأنه لا دخل له في بلوغ الغلامين، ولأن الأول في نفسه شر، والثالث خير، والثاني مركّب منهما)).

ثم اعترض على فقرة من كلام البيضاوي قائلاً: ((هذا، ولا يخفى أنّ قوله ((وثانياً إلى الله وإلى نفسه)) مبنيّ على عدم جعل النون الذي هو للمتكلم مع غيره للتعظيم مع أنّ المناسب جعله له كما لا يخفى، فلعل الإتيان بالنون في الثاني لكون جنس القتل أشنع من جنس تعييب السفينة، والله أعلم))[cxxvii].

4- وفي تفسير قوله تعالى: [**أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الأَوَّلِينَ**][cxxviii] استبعد أن تكون [**أَمْ**] بمعنى بل، بناءً على أنّ اللغة تأبى ذلك إذ قال: ((وقيل بمعنى بل، ومعنى الآية: بل حضرهم من الأمن وعدم الخوف من العذاب عند تدبّر آياته وأقاصيصه ما لم يأت آباءهم، حين خافوا عذابه، فآمنوا به وبكتبه ورسله وأطاعوه، فلذلك لا يؤمنون، ولا يخفى أن هذا غير ظاهر في معنى المجيء))[cxxix].

5- عرض لإعراب (كبر) في قوله تعالى : [**الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا**][cxxx]، وذكر أنه يجوز أن يكون فاعله ضميراً مستتراً فيه راجعاً إلى الجدال المفهوم من يجادل المتقدم، فلا يلزم منه حذف الفاعل. رادّاً بذلك على من منعه، فقال: ((وقيل: ومن قال كبر مقتاً عند الله جدالهم، فقد حذف الفاعل، وهو لا يصحّ حذفه، أقول: ويمكن أن يقال: لم يلزم حذفه لرجوع الضمير في (كبر) إلى المصدر المتقدم في ضمير يجادل المسند إلى ضميرهم))[cxxxi].

6- ذهب إلى أنّ الأصل هو ذكر الواو بعد (إلا) في قوله تعالى: [**وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ**][cxxxii]، ولكنه ترك اكتفاءً بالضمير، معترضاً بذلك على من ذهب خلافه، ومعتمداً في ذلك على المنحى الذي سلكه في إعراب الآية، إذ يقول : ((قيل :

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وما بعد إلا صفة تعرية، فالأصل عدم ذكر الواو بعد إلا ...وأقول: الظاهر أنّ ما بعد إلا مستثنى من أعم الأحوال، أي : وما أهلكنا قرية على حال من الأحوال، إلا على حال أن لها منذرون، فالأصل ذكر الواو، وتركها للاكتفاء بالضمير))[cxxxiii].

7- وأشار إلى جواز أن يكون [لِمَنْ] بدلاً من [لَكُمْ] في قوله تعالى: [**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ**][cxxxiv]، مستنداً في ذلك على القواعد النحوية، رادا بذلك وجهة النظر التي استند إليها بعضه م في منعهم جواز ذلك، لكن بأسلوب هادئ بعيد عن التجريح فيقول: ((قيل: هو –أي لمن كان- صلة لـ [**حَسَنَةٌ**]،أو صفة لها، فإن الأكثر على أنّ ضمير المخاطب لا يبدل منه، وأقول : ولعل ذلك في الإبدال عن الضمير وحده، وهذا إبدال من الجار والمجرور))[cxxxv].

8- استظهر أن تكون [أَمْ] منقطعة في قوله تعالى: [**أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ**][cxxxvi]، وليس قسيماً لقوله تعالى قبل ذلك: [**أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ**][cxxxvii] فقال: (([**أَمْ تَسْأَلُهُمْ**] قيل: انه قسيم لقوله [**أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ**]. وأقول: الظاهر أنه ليس بقسيم له، بل [أَمْ] منقطعة، ومعنى [**بَلْ**]الانتقال من كلام إلى آخر، والهمزة لانتفاء السؤال، والفاء في [**فَخَرَاجُ**] لتعليل الانتفاء))[cxxxviii].

9- رجّح أن تكون (ثم) لمجرد التراخي في العبارة والبيان في قوله : [**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ**][cxxxix] مخالفاً بذلك ما ذهب إليه الزمخشري والبيضاوي.

فيقول: ((و[**ثُمَّ**] إما للتراخي المعطوف في الزمان، أو لعظم أمره، وهو أن لا يبقى بعد دعائه نفسٌ من الأولين والآخرين إلا قامت تنظر، كما قال عز وجل: [**ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**][cxl]. كذا قرّره الكشاف وتبعه القاضي، وأقول: ولعل الجملة الشرطية على ظاهرها معطوفاً على الجملة السابقة المسوقة في ذكر الآيات ، و(ثم) لمجرد التراخي في العبارة والبيان، فان المراد من الآيات الأمور الدالة على كمال قدرة الله وحكمته كما مرّ، وعند الخروج من القبور يصير الأمور عياناً، ولذلك لم يقل: إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون، مثلاً، وكأنه قيل : أو بعد ما علمتم الآيات الدالة على كمال ق درته، فاعلموا إثره وهو إنه إذا دعاكم..الآية))[cxli].

10- وضعّف تفسير [**خَيْرًا**]بالمال في قوله تعالى : [**وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا**][cxlii] فقال: ((وقيل: أي مالاً، كقوله تعالى: [**إِنْ تَرَكَ خَيْرًا**][cxliii] أي مالاً..وهو ضعيف لفظاً ومعنىً، لأنه لو أراد به المال، لقال: إن علمتم لهم خيراً، ولأنه لم يكن عندهم مال وقت الكتابة))[cxliv].

11- وقد بيّن الحكمة التي تقف وراء ورود لفظة [**قُرُوءٍ**] من قوله تعالى : [**وَالْمُطَلَّقَاتُيَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِ نَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ**][cxlv] على صيغة جمع الكثرة[cxlvi]. مع أنّ المقام يقتضي ورودها على صيغة جمع القلّة إذ قال: ((وإنما جاء في مميّز [**ثَلاَثَةَ**]بجمع الكثرة دون القلة الذي هو الإقراء، مع أنّ المقام مقام القلّة، لأنهم يتسعون في استعمالها، فيستعملون كل واحد منهما مكان الآخر بالقرينة لاشتراكهما في الجمعية، ألا ترى إلى قوله [**بِأَنفُسِهِنَّ**] وما هي إلاّ نفوس كثيرة، وقيل : ولعل الحكم لما عمّ المطلّقات التي هي ذوات الأقراء تضمّن معنى الكثرة فحسن بناء صيغة الكثرة لمناسبتها، ورُدّ بأنّ فيه بُعداً، لأنّ إطلاق القروء بالنسبة إلى كل واحدة، ولا مجال فيها للكثرة، بل لا مجال مع اتحاد القروء مع الثلاثة لاتحاد المميّز مع المبهم الذي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يميّزه. أقول –والله تعالى أعلم-: ولعل النكتة في إيراد صيغة الكثرة، للإشعار بأنّ تلك المدّة القليلة تطول عليهنّ طول المدّة الكثيرة، حتى كأنّ الأقراء قروء في أعينهنّ، وذلك لاهتمامهن بالنكاح لميل نفوسهنّ إلى الرجال –كما سبق-، وللغضب على أزواجهنّ الذين طلّقوهن))[cxl vii].

12- وارتأى يوسف الأصم أنّ الأنسب أن تعرب لفظة [دَرَجَةً] من قوله تعالى: [**فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً**][cxl viii] على أنه تمييز، ثم فسّر الآية على أساس ذلك، مبيناً سبب توجّهه في ذلك، فقال: ((قال القاضي: و[**دَرَجَةً**] نصب بنزع الخافض، أي: بدرجة، أو على المصدر لأنه تضمّن معنى التفضيل ووقع موقع المرّة منه، أو على الحال بمعنى ذو درجة. وقال الكشاف: نصب قوله [**دَرَجَةً**] لوقوعها موقع المرة من التفضيل، كأنه قيل: فضّلهم تفضلة واحدة، ونظيره قولك: ضربه سوطاً، بمعنى ضربه ضربة. هذا وليت شعري لِمَ لم يجعلاها تمييزاً؟ !على أن يكون المعنى : وفضل درجتهم على درجتهم، كما أنّ معنى قوله تعالى: [**وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا**][cxl ix]: وفجّرنا عيون الأرض))[cl].

ثم رجّح أن تعرب [**أَجْرًا**] من قوله تعالى: [**وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا**][cl i] على أنه مفعول ثانٍ لـ[فَضَّلَ]على تضمينه معنى الإعطاء إذ قال: ((منتصب بـ [**فَضَّلَ**] على أنه مفعول مطلق له للنوع من غير لفظه، لأنّ فضل بمعنى أجراً، أي: أعطاه الأجر، أو على أنه مفعول ثانٍ له باعتبار تضمينه معنى الإعطاء، كأنه قيل: معطياً إياهم أجراً عظيماً. كذا قيل، ولعلّ الظاهر الثاني، لأنّ المتبادر من الأجر المعطى لا الإعطاء، على أنّ في الأول فوات معنى التفض يل على القاعدين، والله أعلم))[cl ii].

13- وفي تفسير قوله تعالى: [**وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**][cl iii] ذكر الأصم أنّ قوله [**قَالَ رَبِّ**] ليس معطوفا بالفاء على قوله [**نَادَى**] بل هو مفسّر للنداء، رادّاً بذلك على الزمخشري والبيضاوي القائلين بأنّ المراد بـ [**نَادَى**] في الآية : أراد النداء إذ قال: ((**[وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ]** قال القاضي تابعاً للكشاف: وأراد نداءه بدليل عطف قوله [**فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**]عليه، فإنه النداء وقال الكشاف: ولو أريد النداء نفسه لجاء بلا فاء كما جاء قول ه [**إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا *قَالَ رَبِّ...**][cl iv]. أقول: ولعلّ الفاء لتفسير النداء، كأنه قيل: بأن قال، وأمثال هذا في عبارات الكتب أكثر من أن تحصى . وأمّا قوله [**قَالَ رَبِّ**] فهو بيان للنداء بطريق آخر وهو الاستئناف))[cl v].

14- وقال في تفسير قوله تعالى: [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ**][cl vi]: ((أي: عامل بعضكم مع بعض بدين مؤجّل، فإنّك تقول: داينت الرجل إذا عاملته نسيئة معطياً أو آخذا كما تقول: بايعته، إذا بعته أو باعك، كذا قال الكشاف والقاضي، والأظهر أنّ المعنى: إذا عامل بعضكم مع بعض معاملة ملتبسة بكون أحد العوضين ديناً لا عيناً، إذ في الصحاح: تداينوا، أي: تبايعوا بالدين، وفائدة ذكر الدين أن لا يتوهّم أنّ المراد من التداين المجازاة والمكافأة، فإنّ في الصحاح: الدين الجزاء والمكافأة، ودانه أي: جزاه، وأن يعلم تنوّعه وانقسامه إلى الحال والمؤجّل، لأنه إذا ذكر المقسم وقيد من قيوده، تلتفت النفس إلى تنوعه وتقسيمه، بخلاف ما إذا كان ضمنياً فإنّه ربّما يغفل عنه، وأن يكون مرجع الضمير في [**فَاكْتُبُوهُ**]مصرحاً به))[cl vii].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخاتمة

وفي الختام يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

1. إن اسم المفسر هو (يوسف بن خضر)، واشتهر بلقب الأصم، ولد في قرية (بريسوى) التابعة لمدينة (سردشت) في كردستان إيران، كان ذا ثقافة واسعة، إذ خلّف آثارا علمية قيمة في مختلف العلوم الإسلامية، من التفسير، والفقه، وعلم الكلام، والنحو ، والمنطق.

2. اسم تفسيره هو (منقول التفاسير)، وقد اعتمد في تفسيره هذا على مصادر كثيرة، إلا أنه اعتمد بصورة كبيرة على الكشاف، وتفسير البيضاوي، وتفسير البغوي، ولم يكن في نقوله عن هذه المصادر كحاطب ليل، بل كان يناقش أقوال مؤلفيها، ويردّ ما لا يرتضيه منها.

3. إن منهج يوسف الأصم في تفسيره يقوم على الجمع بين التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي الجائز، وهو المنهج الذي عدّه العلماء من أرفع أصناف التفسير.

4. أولى يوسف الأصم عناية كبيرة بالتحقيقات اللغوية في تفسيره، إذ نراه يرجع المفردات اللغوية الغريبة إلى أصولها، ويبين أوزانها، ويحاول أن يربط بين المعنى الأصلي للكلمة وبين المعنى المستعمل في القرآن، وهو في بعض الأحيان يبين الفروق الدقيقة بين الكلمات التي عُدّت من المترادفات، ويستشهد بالآيات والقراءات القرآنية وبالسنة وأقوال الصحابة والتابعين على اللغة، كما أشار المفسر في تفسيره إلى الاشتراك اللغوي والأضداد وغيرها من المباحث اللغوية .

5. عني الأصم بالقضايا النحوية في تفسيره، إذ يفسر الآية بوجوه متعددة بناءً على اختلاف إعرابها، ويورد أحيانا أكثر من وجه في إعراب الآية بناء على الاختلاف في أوجه الإعراب، مرجحاً بعض الأوجه على بعض ، وقد يوضح الإعراب بالتمثيل إذا لزم الأمر، ويعرض لآراء أئمة النحو وأقوالهم لتأكيد صحة ما يشير إليه من الإعراب، كما يجيب عن الإشكالات التي قد ترد في بعض التراكيب، وهو في الغالب يوجه القراءات نحوياً، ويستشهد على المسائل النحوية بآيات قرآنية.

6. عالج يوسف الأصم طائفة من المسائل الصرفية في تفسيره، منها بيانه لصيغ الكلمات وأوزانها والتغييرات الحاصلة عليها من حذف وإعلال وإدغام، وهو يوجه أحيانا القراءات القرآنية في ضوء القواعد الصرفية، ويستند على القوانين الصرفية في ترجيح بعض القراءات على بعض، وقد يعترض على بعض الاشتقاقات مستنداً في ذلك على القواعد اللغوية.

7. كانت شخصية يوسف الأصم حاضرة في تفسيره، إذ يقف على الأقوال موقف الناقد البصير، وقديخالف كبار المفسّرين أمثال الزمخشري، والبيضاوي، والرازي بأسلوب علمي رصين بعيد عن التعصب والتجريح.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مصادر البحث ومراجعه

1 - ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن(1390هـ- 1970م)."البيان في غريب إعراب القرآن ". تحقيق : د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، دار المصرية العامة للتأليف والنشر، المكتبة العربية.
2 - ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي.(1345)."النشر في القراءات العشر"، عني بتصحيحه وطبعه : محمد أحمد دهان، مطبعة التوفيق، دمشق، سوريا.
3 - ابن جني، أبو الفتح عثمان(1406هـ- 1986م)." المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ". تحقيق : علي النجدي ناصف والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار سزكين،.
4 - ابن حنبل، أحمد.(1421هـ- 2001م). "مسند أحمد بن حنبل"، إعداد: إبراهيم الزيبق وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة،.
5 - ابن خالويه.(1934م). "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع"، عني بنشره برجشتراسر، دار الهجرة.
6 - ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله العقيلي الهمداني المصري، " شرح ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)": دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
7 - ابن مجاهد أبو بكر، احمد بن موسى(1400م) ،" السبعة في القراءات":تحقيق: د. شوقي ضيف،ط2، دار المعارف ، القاهرة.
8 - ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(1413هـ- 1993م)." لسان العرب"، ط3، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
9 - أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(1409هـ - 1988م)." إعراب القرآن ".تحقيق : زهير غازي زاهد، ط 3، مكتبة النهضة العربية، بيروت، عالم الكتب.
10 - الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد (1970م)." شرح ألفية ابن مالك ". ط3، مكتبة النهضة المصرية، دار الإتحاد العربي للطباعة.
11 - الأصفهاني، الراغب (1996)."مفردات ألفاظ القرآن". تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط1، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.
12 - أمينيان، محمد أمين (1381هـ)،"بةهةشتى كوردستان (جنة كردستان)" ، ط1، مطبعة مهارت، طهران.
13 - الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد (1380هـ- 1963م)." الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين". ط4، المكتبة التجارية، مصر.
14 - الأندلسي، أبو ظاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري(1405هـ- 1985م)."العنوان في القراءات السبع". تحقيق: زهير غازي زاهد، والدكتور خليل العطية، ط1، عالم الكتب.
15 - الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هاشم(1319هـ- 1999م)."مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". تحقيق وتعليق : بركات يوسف هبود، ط1، دار الأرقم، بيروت لبنان.
16 - الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم (1982م)."إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ". دار أحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

17 -الباباني، إسماعيل باشا ين محمد أمين بن مير سليم ، (1955)."هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين". دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
18 -البدليسي، الأمير شرف خان (1372هـ- 1952م)." شرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية ". نقله إلى العربية وعلق عليه: جميل بندي روزبه ياني، مطبعة النجاح، بغداد.
19 -بروكلمان، كارل ،(1979م) "تاريخ الشعوب الإسلامية" ، نقله إلى العربية: أمين فارس ومنير البعلبكي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.
20 -البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء ،(1420هـ- 2000م). "معالم التنزيل ". تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
21 -بن خالوية، أبو عبدالله الحسين بن أحمد ،" الحجة في القراءات السبع". تحقيق وشرح: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت- لبنان.
22 -البيضاوي،القاضي ناصر الدين،"أنوار التنزيل وأسرار التأويل". دار الجيل، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت.
23 -البيهقي، الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين (1410هـ- 1990م)." شعب الإيمان". تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
24 -الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (1204هـ- 1983م) ،" تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ". ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
25 -الجوهري، إسماعيل بن حماد (1399هـ- 1979م)."الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار الملايين، بيروت- لبنان.
26 -الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري.(1411هـ-1990م)."المستدرك على الصحيحين". تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
27 -الحنفي، تاج الدين (1401هـ-1983م) ،" الدر اللقيط من البحر المحيط". ط2، دار الفكر.
28 -الدمشقي، خيرالدين بن محمود الزركلي .(1389هـ، 1969م). "الأعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين". ط3، بيروت.
29 -الرازي. محمد فخر الدين بن ضياءالدين عمر."مفاتيح الغيب". ط2، دار الكتب العلمية، طهران.
30 -الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري. (2004). "معاني القرآن وإعرابه ". شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبدة شلبي، خرج أحاديثه: الأستاذ علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة.
31 -الزرقاني، محمد عبد العظيم."مناهل العرفان في علوم القرآن". دار إحياء التراث العربي، ط2، بيروت- لبنان.
32 -زكي، محمد أمين 1961م "خلاصة تاريخ الكرد وكردستان". ترجمة: محمد علي، مطبعة بغداد.
33 -زكي، محمد أمين.(1366هـ- 1947م). "مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي". نقلته إلى العربية الآنسة كريمته، راجعه وأضاف إليه ونقحه: محمد علي عوني،.
34 -الزمخشري،"الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
35 -ستيفن هيمسلي لونكريك (1985م)." أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث".تعريب: جعفر الخياط، ط 1.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

36 السجستاني،أبو داود سليمان بن الأشعث"سنن أبي داود"، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه : الشيخ ناصر الدين الألباني، ط1، مكتبة المعارف، الرياض.
37 السنجاوي، الملا خليل فرزند الكردي." قطف النظيف على شرح تصريف الملا علي ". إعداد وتقديم : سعدي أحمد وكمال بادروزه، ط1، مطبعة وليعصر حرو فجيني، آشنا.
38 سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر."الكتاب". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة عالم الكتب، بيروت.
39 السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر 1421هـ- 2001م "الدر المنثور في التفسير بالمأثور". صححه وخرج أحاديثه: الشيخ نجدت نجيب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،.
40 الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(1418هـ- 1997م)."فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ". تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، ط2، دار الوفاء المنصورة.
41 صالح،عبد القادر.(1424هـ 2003م). "العقائد والأديان". دار المعرفة، بيروت.
42 الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع.(1421هـ- 2000م). "المصنف". تحقيق: نصر الدين الأزهري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
43 الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ،" جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ضبط وتعليق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
44 العزاوي، عباس (1369هـ- 1949م) ،"تاريخ العراق بين احتلالين"، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة.
45 الغرناطي، أبو حيان أبو محمد بن يوسف الأندلسي (1401هـ- 1983م)." البحر المحيط". ط2، دار الفكر.
46 الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد." معاني القرآن". تحقيق: محمد علي النجار، ط1، مطبعة قم، طهران.
47 الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (1420هـ- 2000م)." القاموس المحيط ". إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة التاريخ العربي، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،.
48 القاضي، عبدالفتاح.(1424هـ- 2004م). "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عن طريق الشاطبية والدرّة ". ط1، دار السلام، القاهرة.
49 القرداغي، محمد علي (1974م)." الشيخ عبد الله الخرباني من خلال مخطوطات مكتبته "، مجلة (المجمع العلمي الكردي)، بغداد، مج: 2، العدد: 2.
50 القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري 1420هـ-2000م ،" الجامع لأحكام القرآن ".تحقيق : سالم مصطفى البدري، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
51 القزلجي، محمد 1358هـ- 1938م ،" التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية". مطبعة النجاح، بغداد،.
52 كحالة، عمر رضا.(1414هـ- 1993م). " معجم المؤلفين"، ط1، مؤسسة الرسالة.
53 الكردي،يوسف الأصم،"منقول التفاسير". نسخ مخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد تحت أرقام : (22447) و(2432) و(22201)، ونسخة محفوظة في المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين في أربيل تحت رقم (299)، ونسخة أخرى محفوظة في مكتبة مدرسة ملا فائز الدينية في أربيل .
54 ماجد، عبد المنعم(1972م) ،" تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى"، ط1، مكتبة انجلو المصرية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

55 المحامي، محمد قريديك (1977م) ،" تاريخ الدولة العلية العثمانية"، مطبعة دار الجيل.
56 المحبي، محمد أمين بن فضل الله " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر".
57 محيي الدين الدرويش(1417هـ- 1996م)." إعراب القرآن الكريم وبيانه ". ط5، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية.
58 المدرس، الشيخ عبد الكريم (1983م). "علماؤنا في خدمة العلم والدين". ط1، مطبعة المكتبة الوطنية.
59 مصطفى،محمد صابر.(1998)." يوسف الأصم الكردي حياته وآثاره" مجلة (زانكو)، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الثالث- الدراسات الإنسانية- لجامعة صلاح الدين- أربيل-العراق.
60 معجم القراءات القرآنية.(1408هـ - 1988م). ترتيب : د. أحمد مختار عمر، و : د. عبد العال سالم مكرم، ط 2، مطبوعات جامعة الكويت،.
61 النسائي،أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب،"سنن النسائي الكبرى ".حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه : الشيخ ناصر الدين الألباني، ط1، مكتبة المعارف، الرياض.
62 نقره كار السيد عبدالله بن محمد الحسيني." شرح شافية ابن حاجب". مكتبة الراشد، سنندج.
63 نور الدين عبد الرحمن الجامي." الفوائد الضيائية:". مطبعة أحمدي، طهران.

(i) ينظر : لمحات إجتماعية : 45/1-47, و أربعة قرون : 19 وما بعدها، وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان : 182-196، وتاريخ الدولة العلية العثمانية : 73 وما بعدها.

(iii) ينظر : تاريخ الشعوب الإسلامية: 450 وما بعدها، وتاريخ الدولة العثمانية: 49/2، وتاريخ الحضارة الإسلامية: 151-153.

(iv) ينظر : مشاهير الكرد: /227، وخلاصة الأثر : 509/4، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين: 631.

(v) ينظر : خلاصة الاثر : 905/4، وهدية العارفين : 565/2 وايضاح المكنون : 584/2 ومعجم المؤلفين : 329/13، ومشاهير الكرد : 227/2، والتعريف بمساجد السليمانية : 17، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين 632.

(vi) ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين: 632 – 633، ويوسف الأصم الكردي حياته وآثاره: 191، والتعريف بمساجد السليمانية: 17.

(vii) التعريف بمساجد السليمانية: 17.

(viii) الشيخ عبدالله الخرباني: 243.

(ix) خلاصة الأثر : 509/4.

(x) حاشية يوسف الأصم على عصام: الورقة الأولى.

(xi)بةهةشتى كوردستان: 222.

(xii) ينظر : الاعلام: 8/ 251، ويوسف الأصم الكردي حياته وآثاره: 191 – 192.

(xiii) ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين: 632، والتعريف بمساجد السليمانية: 17.

(xiv) ينظر : . خلاصة الأثر : 509/4، والتعرف بمساجد السليمانية : 17، ومشاهير الكرد : 227/2، وهدية العرفين : 565/2، ومعجم الؤلفين :13/ 632، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين: 632، ويوسف الأصم الكردي حياته وآثاره: 194.

(xv) ينظر : بةهةشتى كوردستان: 221- 222.

(xvi) ينظر : علماؤنا في خدمة العلم والدين: 631، والشيخ عبد الله الخرباني من خلال مخطوطات مكتبته: 243.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(xvii) ينظر: خلاصة الأثر: 4/ 509، وهدية العارفين: 2/ 565، وإيضاح المكنون: 2/ 584، ومعجم المؤلفين: 13/ 329، والأعلام: 8/ 251.

(xviii) ينظر: منقول التفاسير: 2.

(xix) للاطلاع على منهجه بصورة مفصلة، ينظر: منهج يوسف الأصم الكردي في تفسيره: 55– 158.

(xx) سورة مريم، الآية: 26.

(xxi) منقول التفاسير: 41، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن: 662، والقاموس المحيط: 642/1.

(xxii) سورة مريم، الآية: 83.

(xxiii) منقول التفاسير: 35، وينظر: الكشاف: 2/ 423.

(xxiv) سورة مريم، الآية: 98.

(xxv) منقول التفاسير: 55، وينظر: الكشاف: 2/ 426، والجامع لأحكام القرآن: 11/ 109.

(xxvi) سورة مريم، الآيتان: 81–82.

(xxvii)أخرجه أبو داود في سننه : 79 كتاب الديات، باب أيقاد المسلم بالكافر، رقم الحديث (4530) والنسائي في سننه : 725، كتاب: القسامة، باب : سقوط القود من المسلم للكافر، رقم الحديث (4746)، ورواه أحمد في المسند: 25/ 285 برقم (991)، وأخرجه الحاكم في المستدرك: 2/ 153 برقم (623).

(xxviii) منقول التفاسير: 53، وينظر: الصحاح: 2/ 500، والكشاف: 2/ 423.

(xxix) سورة مريم، الآية: 23.

(xxx) منقول التفاسير: 40، وينظر: معاني القرآن للفراء: 2/ 164، ومفردات ألفاظ القرآن: 212.

(xxxi) سورة طه، الآية: 21.

(xxxii) منقول التفاسير: 58–59، وينظر: الكشاف: 2/ 431، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 6/ 175.

(xxxiii) سورة مريم، الآية: 59.

(xxxiv) منقول التفاسير: 47، وينظر: معاني القرآن للفراء: 2/ 170، والصحاح: 2/ 551.

(xxxv) سورة الحج، الآية: 36.

(xxxvi) منقول التفاسير: 110، وينظر:الكشاف: 34/3، ولسان العرب: 321/11، مادة(قنع).

(xxxvii) سورة طه، الآية: 86.

(xxxviii) منقول التفاسير: 67، والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: 3/ 401 برقم (6811).

(xxxix) سورة طه، الآية: 15.

(xl) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: 87، والمحتسب: 2/ 47.

(xli) سورة القمر، الآية: 1.

(xlii) منقول التفاسير: 57، وينظر: معالم التنزيل: 3/ 258، والجامع لأحكام القرآن: 11/ 123، وفتح القدير: 3/ 494.

(xliii) سورة فاطر، الآية: 1.

(xliv) منقول التفاسير: 298، والأثر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: 228/2، كتاب: في طلب العلم، رقم الحديث (1682).

(xlv) سورة مريم، الآية: 23.

(xlvi) سورة الصافات، الآية: 107.

(xlvii) منقول التفاسير: 40.وينظر: السبعة: 408/1، وتحبير التيسير: 141، والكشاف: 408/2.

(xlviii) سورة طه، الآية: 61.

(xlix) منقول التفاسير: 64.وينظر: الصحاح: 252/1،مادة(سحت)، والنشر: 307/1.

(l) سورة مريم، الآية: 79.

(li) سورة ق، الآية: 18.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(lii) صدر بيت لزائد بن صعصعة النقعسي، وعجزه: ولم تجدي من أن تقري بها بدا. ينظر: شرح شذور الذهب: 440 ومغني اللبيب: 1/ 52، والكشاف: 2/ 422.

(liii) منقول التفاسير: 52.

(liv) سورة مريم، الآية: 56.

(lv) منقول التفاسير: 46، وينظر: الكشاف: 2/ 414.

(lvi) سورة طه، الآية: 95.

(lvii) منقول التفاسير: 68، ويقارن بالصحاح: 1/ 121، مادة(خطب).

(lviii) سورة يس، الآية: 1.

(lix) ينظر: جامع البيان: 175/22، والدر المنثور: 38/7.

(lx) منقول التفاسير: 308.

(lxi) سورة ص، الآية: 3.

(lxii) منقول التفاسير: 340، وينظر: معاني القرآن للفراء: 397/2–398. ومغني اللبيب: 375/1–376.

(lxiii) سورة مريم، الآية: 30.

(lxiv) منقول التفاسير: 42.

(lxv) سورة مريم، الآيتان: 41–42.

(lxvi) سورة الصافات، الآية: 37.

(lxvii) سورة الشعراء، الآية: 69.

(lxviii) منقول التفاسير: 43، وينظر: الكشاف: 2/ 411، والدر اللقيط: 6/ 193، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 6/ 106.

(lxix) سورة الأنبياء، الآية: 31.

(lxx) سورة الحديد، الآية: 29.

(lxxi) منقول التفاسير: 87، وينظر: مغني اللبيب: 368/1، والكشاف: 10/03.

(lxxii) سورة طه، الآية: 109.

(lxxiii) منقول التفاسير: 70، وينظر: الكشاف: 2/ 447، ومفاتيح الغيب: 22/ 118، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 6/ 249.

(lxxiv) سورة مريم، الآية: 68.

(lxxv) منقول التفاسير: 49، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: 11/ 88. ومعاني القرآن وإعرابه: 3/ 267،

(lxxvi) سورة مريم، الآية: 69.

(lxxvii) سورة مريم، الآية: 50.

(lxxviii) منقول التفاسير:50، وينظر: كتاب سيبويه: 1/ 420– 421، وإعراب القرآن للنحاس: 3/ 24، ومغني اللبيب: 2/ 61.

(lxxix) سورة الأحزاب، الآية: 50.

(lxxx) منقول التفاسير: 280.

(lxxxi) سورة الأنبياء، الآية: 92.

(lxxxii) منقول التفاسير: 99، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه:359/6.

(lxxxiii) سورة مريم، الآية: 66.

(lxxxiv) منقول التفاسير: 50، وينظر: الكشاف: 2/ 417، وقطف النظيف: 49، والفوائد الضيائية: 108.

(lxxxv) سورة طه، الآيات: 100–101.

(lxxxvi) سورة ص، الآية: 44.

(lxxxvii) سورة يوسف، الآية: 23.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(lxxxviii) منقول التفاسير: 69، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: 3/ 306.

(lxxxix) سورة طه، الآيتان: 4- 5.

(xc) منقول التفاسير: 55. وينظر: مختصر في شواذ القرآن: 87.

(xci) سورة طه، الآيتان: 22-23.

(xcii) منقول التفاسير: 59. والأثر المروي عن ابن عباس أخرجه البغوي في معالم التنزيل: 260/3، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: 128/11.

(xciii) سورة يس، الآية: 34.

(xciv) منقول التفاسير: 313.

(xcv) ينظر: مغني اللبيب: 462/1-465، وشرح ابن عقيل: 16/2-17.

(xcvi) سورة طه، الآية: 97.

(xcvii) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: 89، والبحر المحيط: 6/ 276.

(xcviii) ينظر: النشر (1/ 309)، ومعجم القراءات القرآنية: 4/ 110.

(xcix) ينظر: مختصر في شواذ القران: 89.

(c) منقول التفاسير: 69، وينظر: قطف النظيف: 93، والصحاح: 2/ 446، مادة (حرق).

(ci) سورة الأنبياء، الآية 90.

(cii) منقول التفاسير: 98.

(ciii) سورة الروم، الآية: 39.

(civ) منقول التفاسير:250، وينظر: الكشاف: 205/3.

(cv) سورة الكهف، الآية: 2.

(cvi) منقول التفاسير: 1.

(cvii) سورة القصص، الآية: 71.

(cviii) منقول التفاسير: 225.وينظر:الكشاف: 177/3.

(cix) سورة النمل، الآية: 49.

(cx) منقول التفاسير: 203، وينظر: السبعة: 483/1.

(cxi) سورة مريم، الآية: 90.

(cxii) منقول التفاسير: 54. وينظر: النشر: 306/1، والبدور الزاهرة: 289.

(cxiii) سورة الروم، الآية: 47.

(cxiv) منقول التفاسير: 251.

(cxv) سورة الكهف، الآية: 38.

(cxvi) ينظر: السبعة: 391/1.

(cxvii) سورة العلق، الآية: 1.

(cxviii) منقول التفاسير: 18. وينظر:الكشاف: 390/2-391.

(cxix) سورة آل عمران، الآية: 178.

(cxx) منقول التفاسير: 329، وما ذكره المفسر هو قول الجمهور، وهو الراجح، لأن رسم المصاحف العثمانية ظفر بأمور، كل واحد منها يجعله جديرا بالتقدير، ووجوب الإتباع، تلك الأمور هي: إقرار الرسول(ρ) عليه، وإجماع الصحابة- وكانوا أكثر من اثني عشر ألف صحابي- عليه، ثم إجماع الأمة عليه بعد ذلك، في عهد التابعين والأئمة المجتهدين. ينظر: مناهل العرفان: 378/1.

(cxxi) سورة القصص، الآية: 76.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(cxxii) منقول التفاسير: 226. ويقارن بمفاتيح الغيب: 14/25.
(cxxiii) المصدر السابق: 227.
(cxxiv) سورة الأنبياء، الآية: 56.
(cxxv) منقول التفاسير: 91.
(cxxvi) سورة الكهف، الآيات: 79–82.
(cxxvii) منقول التفاسير: 30، ويقارن بأنوار التنزيل: 234/3 .
(cxxviii) سورة المؤمنون، الآية: 68.
(cxxix) منقول التفاسير: 127.
(cxxx) سورة غافر، الآية: 35.
(cxxxi) منقول التفاسير: 376.
(cxxxii) سورة الشعراء، الآية: 208.
(cxxxiii) منقول التفاسير: 178.
(cxxxiv) سورة الأحزاب، الآية: 21.
(cxxxv) منقول التفاسير: 272.
(cxxxvi) سورة المؤمنون، الآية: 72.
(cxxxvii) سورة المؤمنون، الآية: 70.
(cxxxviii) منقول التفاسير: 127.
(cxxxix) سورة الروم، الآية: 25.
(cxl) سورة الزمر، الآية: 68.
(cxli) منقول التفاسير: 247، ويقارن بالكشاف: 357/3 ، وأنوار التنزيل: 145/4.
(cxlii) سورة النور، الآية: 33.
(cxliii) سورة البقرة، الآية: 180.
(cxliv) منقول التفاسير: 143.
(cxlv) سورة البقرة، الآية: 228.
(cxlvi) ينظر: سيد عبد الله، شرح الشافية: 80)، ولسان العرب: 80/11.
(cxlvii) منقول التفاسير: 197.
(cxlviii) سورة النساء، الآية: 95.
(cxlix) سورة القمر، الآية: 12.
(cl) منقول التفاسير: 398، ويقارن بالكشاف: 292/1، وأنوار التنزيل: 110/2.
(cli) سورة النساء، الآية: 95.
(clii) منقول التفاسير: 398.
(cliii) سورة هود، الآية: 45.
(cliv) سورة مريم، الآيتان:-3.
(clv) منقول التفاسير: 189، ويقارن بالكشاف: 218/2، وأنوار التنزيل: 110/3.
(clvi) سورة البقرة، الآية: 282.
(clvii) منقول التفاسير: 239، ويقارن بالصحاح: 1707/5، والكشاف: 167/1، وأنوار التنزيل: 269/1.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوخته

ئەم توێژینەوەیە تیشك دەخاتە سەر ژیانی ڕاڤەکاری قورئانی پیرۆز (یوسف الأصم الكوردی)، كە خەڵكی كوردستانی ئێرانە و، ڕۆشنبیریەكی گشتی هەیە، لە زانستە جیاجیاكانی وەكو بیروباوەری ئیسلامی و، تەفسیرو، زمانی عەرەبی و، لۆجیك . لەم توێژینەوەیدا، باسی میتۆدی ئەم زانایەمان كردووە لە كتێبەكەیدا (منقول التفاسیر)، بەتایبەتی، گرنگی دانی بە لێكولینەوە زمانەوانییەكان لە كتێبەكەیدا.

Abstract:

This research high lights on the life of commentator of the Noble Quran, named (Yousf Al-asamm Al-kurdi). He is from Kurdistan of Iran and has a general knowledge, in a variety of sciences such as interpretation of the noble Quran, Arabic language, Islamic faith & Logic. In this paper, we have illustrated his method in his famous book (Manqul Al-tafaseer), particularly, the field of language investigations.